Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدريدية» التي رصع بها القالي أماليه، وقد يكون من بينها أيضاً قصة حج أبي نواس إلى البيت الحرام، تلك التي ذكرها أبو حمزة الأصفهاني جامع ديوانه. . .

ومما يقوى هذا الظن أن ثمة تشابهاً واضحاً بين بعض المقامات وبين بعض هذه الأحاديث.

(أ) فالجانب الوصفي واحد عند الاثنين. . . وصف ابن دريد الفرس ووصفه البديع في المقامة الحمدانية بمثل أسلوبه، وكذلك وصف الأسد. . . غير أن الامام اللغوي ـ ابن دريد ـ كان مولعاً بالغريب الذي ينـد عن الافهام. . . استمع إليه يقول. ابتاع شاب من العرب فرساً، فجاء إلى أمه، وقد كف بصرها. فقال: يا أمي، إني اشتريت فرساً، فقالت: صفه لي، قال: إذا استقبل فظبي ناصب[1]، وإذ استدبر فهقل[2] خاضب[3]، وإذا استعرض، فسِيد[4] قارب، مؤلل[5] المسمعين، طامح الناظرين، مذعلق[6] الصبيين[7]، قالت: جودت إن كنت أعربت. قال: إنه مشرف التليل[8]، سبط الخصيل، وهواه الصهيل، قالت: أكرمت فارتبط[9].

(ب) والجانب الحواري واحد كذلك، غير أن بطل المقامات خبيث ماكر يحتال لرزقه بالغش والخداع، أما البطل عند ابن دريد، فرزقه يأتيه في عزة وكرامة، استمع إليه يقول: حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال: «بينما أنا سائر في بلاد بني عامر إذ مررت بحلة. . .، وإذا رجل ينشد في ظل خيمة له وهو يقول:

أحقا عباد الله أن لست ناظراً إلى قرقرى يوماً وأعلامِها الغُبْرِ

---

(١) الناصب الذي نصب عنقه
(٢) الهقل: الذكر من النعام
(٣) الخاضب: الذي أكل الربيع فأحمر طنبوباه
(٤) السيد: الذئب
(٥) مؤلل محدد والألة: الحربة
(٦) مذعلق: ملتوي.
(٧) الصبيان: عظمان منحنيان
(٨) التليل: العنق
(٩) الأمالي جـ ١/٤١.